من تعزية الحضر والملائكة اهل بيته عند موته الى ما ظهر على اصحابه من
كراماته وبركته في حياته وموته كاستسقاء عمر بعمه رضي الله عنه و
تبرك غير واحد بذريته الطاهرة عليه وعلى اله الصلاة الكاملة فصل
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد بينا في هذا الباب على نكت من معجزاته
واضحة وجمل من علامات نبوته مقنعة في واحد منها الكفاية والغنية
وتركنا الكثير سوى ما ذكرنا واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض
وفصل المقصد ومن كثير الاحاديث وغريبها على ما صح واشتهر لا يسيرا
من غريبه مما ذكره مشاهير الائمة وحذفنا الاسناد في جمهورها
طلبا للاختصار وبحسب هذا الباب لو تقصى ان يكون ديوان جامعا
يشتمل على مجلدات عدة ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من
سائر معجزات الرسل بوجهين احدهما كثرتها وانه لم يؤت نبي معجزة الا
وعند نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها او ما هو ابلغ منها وقد تبلد الناس
على ذلك فان اردته فتامل فصل هذا الباب ومعجزات من تقدم من
الانبياء والرسل تقف على ذلك ان شاء الله تعالى واما كونها كثيرة فهذا القرآن
وكله معجزة واقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض ائمة المحققين سورة
انا اعطيناك الكوثر او اية في قدرها وذهب بعضهم الى كل اية منه كيف
كانت معجزة وزاد اخرون انه كل جملة منتظمة منه معجزة وان كانت

من كلمة

من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه اولا لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله
فهو اقل ما تحداهم به مع ما نصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه و
اذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة
ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر وعدد كلمات
فيجزء القرآن على نسبة عدد انا اعطيناك الكوثر ازيد من سبعة الاف
جزء وكل واحد منها معجز في نفسه ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق
بلاغته وطريق نظمه فصار في كل جزء من هذا العدد معجزتان فتضاعف
العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاخبار بعلوم الغيب
فقد يكون في السورة الواحدة من هذه التجزئة الخبر عن اشياء من الغيب
كل خبر منها بنفسه معجز فتضاعف العدد كرة اخرى ثم وجوه الاعجاز
الاخر التي ذكرناها توجب التضعيف هذا في حق القرآن فلو يكاد و
ياخذ العدد معجزاته ولا يحوي الحصر اعدادها ثم الاحاديث الواردة
والاخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذا الباب وعما دل
على امره مما اشرنا الى جملة يبلغ نحوا من هذا الوجه الثاني ووضوح معجزة
صلى الله عليه وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدرهم اهل زمانهم
وبحسب الفن الذي سماه فيه قومه فلما كان زمن موسى عليه السلام
غاية علم اهله السحر بعث اليهم موسى بمعجزة تشبه ما يدعون

Copyright © King Saud University